

لم يبايع عثمان الا بشارة المهاجرين والانصار الذين اخرج  
هم علي بن ابي طالب حيث كتب له بايعني القوم المؤمنين يايعون  
ابا بكر وعمر فماذا لك وذلك ان عمر لما جعل الامر شورى  
بين ستة خرج منهم ثلاثة باختيارهم وهو طلبة بن الوليد  
وبني عثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف فاتفق هؤلاء باختيار  
منهم علي بن عبد الرحمن لا يولي ويولي عبد الرحمن اما علي واما  
عثمان فاقام عبد الرحمن ثلاثا يخلف انه لم يعترض بنوع ما  
السابقين الاولين من المهاجرين والانصار وكلما استشارهم  
استأروا عليه عثمان ثم بايعوه كلهم وما تخلف عن بيعته  
منهم احد الا عن رغبة اعطاهم اياها ولا عن رهبة اظافهم  
بها حتى قال الامام احمد بن حنبل في رواية احمد بن علي  
ما كان في القوم اوكد بيعته من عثمان كانت باجماعهم ولو كان  
عبد الرحمن منافقا لخص بالبيعة عليا لان بني زهير الازدي  
هاشم اميل اذ هم اخوال النبي صلى الله عليه وسلم او خص بها سعدا  
لان زهري من قبيلته فلما بايع عثمان وهو ليس باحد ولا  
ابن عمه ولا من قبيلته اصلا علم انه اراد بهذه البيعة وجهه الله  
تعالى حيث تحقق ان بيعته عثمان اصل في امور الدنيا والاخرة  
وثالثا كيف يطعن بعبد الرحمن بالسارق وهو ذو الفضائل  
الفيضة في الاسلام منها انه شهد بيعة وهاجر اليها  
وصلى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه في غزوة تبوك ونصه بالبيعة  
الف

الف دينار وجعل علي خمسا ية فوس في سبيل الله وكان عامة  
ماله من التجر قال ذلك زهري وقد اخرج الترمذي وصح عنه  
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لنساء ان امركن لا يهمني من دعويك وليس يصبر عليكن  
الا الصابرون الصديقون فم قالت لابي سلمة ابن عبد الرحمن  
سقي الله ابالك من سبيل الجنة وكان ابن عوف قد تصدق  
على امهات المؤمنين باربعين بيتا باربعين الفا وقال  
ابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف اوصى عبد الرحمن بجدقة  
لامهات المؤمنين بيتا باربعين الف وروى الدليمي  
في الفردوس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله وخزنة امته  
واسد رسوله وابو عبيدة ابن الجراح امين الله وامين  
رسوله وحذيفة ابن اليمان من اصفياء الرحمن وعبد الرحمن  
ابن عوف من تجار الرحمن عز وجل وقوله الثاني عز ما سياتي  
الح فيه انه كيف يجوز ان يطعن في ابي عبيدة الذي اخصر  
عنه النبي صلى الله عليه وسلم بانته امين الله وامين رسوله في  
الحرب المذكور ومن كان امينا لله ورسوله كيف يتصور منه  
الخيانة وكيف لا يكون امينا من قتل اباة كافر عن غضب الله ورسوله  
بل هو امين الامة ايضا كما اخصر عنه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في احاديث اخر منها ما رواه البخاري وسلم عن انس  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة امين